



مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية



موقع المجلة: www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/313/

الابتكار المالي: مسار الإمارات نحو الريادة الدولية في الفينتيك والذكاء الاصطناعي

Financial innovation: the UAE's path towards international leadership in fintech and artificial intelligence

محمد فؤاد قادري، MOHAMED FOUAD KADRI^{1*}، mf.kadri@lagh-univ.dz

مختار رنان، MOKHTAR RENNANE²، m.rennane@lagh-univ.dz

¹ طالب دكتوراه، مخبر دراسات التنمية الاقتصادية، جامعة الأغواط (الجزائر)

² أستاذ التعليم العالي، مخبر دراسات التنمية الاقتصادية، جامعة الأغواط (الجزائر)

تاريخ الإرسال: 2026/01/29	تاريخ القبول: 2026/05/31	تاريخ النشر: 2026/06/02
ملخص	الكلمات المفتاحية	
يتناول البحث الدور التحويلي للذكاء الاصطناعي في إعادة صياغة القطاع البنكي، حيث ركز على التأثير الذي يحدثه الذكاء الاصطناعي على الاقتصاد في الامارات العربية المتحدة، وتم الاستناد إلى المنهج الوصفي عند عرض الجانب النظري بالاستناد إلى مجموعة من المصادر، والمنهج النقدي في الجانب العملي بهدف فحص موضوع الدراسة عبر تحليل طائفة من المعطيات والإحصائيات، ومن أهداف هذا البحث - التعرف على ماهية الذكاء الاصطناعي وأبرز سماته وأبرز التداعيات التي يخلفها الذكاء الاصطناعي على القطاع المصرفي، حيث خلص إلى أن أصبح الذكاء الاصطناعي السلاح الأقوى في معالجة المخاطر الائتمانية واستشرافها، وفي تبين اللحظي للتصرفات الاحتيالية وشبكات تبييض الأموال.		

تصنيف JEL: O33 ؛ G23 ؛ G21 ؛ C45

Abstract	Keywords
The research deals with the transformative role of artificial intelligence in reshaping the banking sector, as it focused on the impact that artificial intelligence has on the economy in the United Arab Emirates, and was based on the descriptive approach when presenting the theoretical side based on a set of sources, and the critical approach in the practical side in order to examine the subject of the study through the analysis of a range of data and statistics, and the aim of this research - He concluded that artificial intelligence has become the most powerful weapon in addressing and anticipating credit risks, and in the instant detection of fraudulent behavior and complex money laundering networks.	Artificial intelligence ; banking sector ; fintech ; artificial intelligence recruitment.
JEL Classification Codes : C45 ؛ G21 ؛ G23 ؛ O33	

* البريد الإلكتروني للباحث المرسل: mf.kadri@lagh-univ.dz

1. مقدمة:

شهد العالم تطوراً متسارعاً في مجالات التكنولوجيا المختلفة، ومن أبرزها الذكاء الاصطناعي الذي أصبح جزءاً لا يتجزأ من حياتنا اليومية، لا سيما في القطاعات الحيوية كقطاع المال. يهدف هذا المقال إلى تقديم تعريف شامل للذكاء الاصطناعي ومجالاته الرئيسية، بالإضافة إلى استكشاف مفهوم التكنولوجيا المالية وعلاقتها المتشابكة بالذكاء الاصطناعي.

إشكالية البحث: مما سبق يمكن صياغة إشكالية الدراسة على النحو التالي:

ما هو التأثير الذي يحدثه الذكاء الاصطناعي على الاقتصاد في الامارات العربية المتحدة؟

وللإجابة على الاشكالية المطروحة وضعت الفرضيات التالية:

يقوم الذكاء الاصطناعي بالتأثير بشكل مباشر على الوظائف

- يقوم الذكاء الاصطناعي بالتأثير بشكل مباشر على الاستثمار

يقوم الذكاء الاصطناعي بالتأثير بشكل مباشر على نشاط المؤسسات العاملة في القطاع البنكي.

أهمية البحث

تكمن قيمة الدراسة في أهمية موضوع الذكاء الاصطناعي بحد ذاته باعتباره من أبرز التقنيات الحديثة في العصر

الراهن.

المساهمة بفاعلية في التقدم التقني المتسارع وتعزيز إمكانيات الإبداع والازدهار في شتى الميادين؛ كما تظهر

أهميته في إبراز التأثير الذي يولده الذكاء الاصطناعي على الساحة الاقتصادية العالمية.

أهداف البحث

- التعرف على ماهية الذكاء الاصطناعي وأبرز سماته.

- التعرف على أبرز التداعيات التي يخلفها الذكاء الاصطناعي على القطاع المصرفي.

- التعرف على التداعيات التي يحدثها الذكاء الاصطناعي على التمويل.

منهجية الدراسة: للوصول إلى مبتغيات الدراسة، ومحاولة حل الإشكالية المثارة، تم الاستناد إلى المنهج الوصفي

عند عرض الجانب النظري بالاستناد إلى مجموعة من المصادر، والمنهج النقدي في الجانب العملي بهدف فحص

موضوع الدراسة عبر تحليل طائفة من المعطيات والإحصائيات.

II. الإطار النظري والدراسات السابقة:**1. تعريف الذكاء الاصطناعي ومجالاته الرئيسية**

الذكاء الاصطناعي هو فرع من علوم الحاسوب يهدف إلى محاكاة وتوسيع القدرات الذهنية البشرية من خلال التقنيات إنه مجال متعدد التخصصات يدمج العديد من التخصصات الأكاديمية ويغطي مجموعة واسعة من المنهجيات . بالرغم من عدم وجود تعريف واحد متفق عليه للذكاء الاصطناعي، إلا أنه يشير بشكل عام إلى قدرة الآلات على محاكاة السلوك الذكي البشري، مثل التعلم، حل المشكلات، واتخاذ القرارات (Sheikh, Prins, & Schrijvers, 2023) تشمل مجالات البحث الرئيسية في الذكاء الاصطناعي التعلم الآلي، ورؤية الحاسوب، ومعالجة اللغة الطبيعية، والروبوتات، والأنظمة الخبيرة، والتعلم المعزز، والحوسبة المعرفية، والشبكات العصبية، وتمثيل المعرفة والاستدلال (Kondo & Diwani, 2023) وفيما يلي اثنان من أبرز هذه المجالات:

أ. التعلم الآلي

التعلم الآلي هو مجموعة فرعية من الذكاء الاصطناعي تسمح لأجهزة الكمبيوتر بالتعلم من البيانات دون الحاجة إلى برمجة صريحة تستخدم أنظمة التعلم الآلي خوارزميات لاستخراج الميزات من مجموعات البيانات، وتكمن فائدتها في قدرتها على التطور والتحسين بشكل متزايد مع مواجهة المزيد من بيانات الإدخال. يمكن أن يتم التعلم الآلي عبر التعلم الخاضع للإشراف، حيث يتم تزويد الأنظمة ببيانات مصنفة، أو التعلم غير الخاضع للإشراف، حيث تبحث الآلات عن أنماط في البيانات غير المصنفة بشكل مستقل (Kondo & Diwani, 2023) يساهم التعلم الآلي بشكل كبير في بناء وكلاء ذكيين قادرين على الاستشعار والتصرف في بيئة ما (Kühl, Schemmer, & Goutier, 2022) (

ب. معالجة اللغة الطبيعية

معالجة اللغة الطبيعية هي فرع من الذكاء الاصطناعي يُعنى بتفاعل أجهزة الحاسوب مع اللغة البشرية، وهي تشمل معالجة وتحليل وفهم وتوليد اللغة الطبيعية. وقد أصبحت تقنية معالجة اللغة الطبيعية أداة لا غنى عنها في البحوث المالية، حيث نشطت أبعادًا جديدة لمراقبة الرأي العام، وتفسير التقارير المالية، وتقييم المخاطر (Application progress of natural language processing technology in financial research.., 2024). معالجة اللغة الطبيعية من تحليل كميات هائلة من البيانات المالية غير المهيكلة، مثل المقالات الإخبارية، ومنشورات وسائل التواصل الاجتماعي، والتقارير المالية (Zaremba & Demir, 2023)

2. ماهية التكنولوجيا المالية وعلاقتها بالذكاء الاصطناعي**أ. تعريف التكنولوجيا المالية**

التكنولوجيا المالية هي مصطلح شامل للابتكارات المتطورة المصممة لتحسين وأتمتة توفير الخدمات المالية إنها تصف الخدمات المالية الجديدة التي تتضمن عناصر من التكنولوجيا الناشئة التي لديها القدرة على تغيير الخدمات والأسواق المالية التقليدية بشكل كبير عن طريق تحسين فعاليتها وكفاءتها. تشمل هذه التطورات استخدام تقنيات متطورة مثل البلوكتشين والذكاء الاصطناعي وتحليلات البيانات الضخمة قد أحدثت التكنولوجيا المالية ثورة في الصناعة من خلال تقديم أدوات تعمل على تبسيط العمليات، وخفض التكاليف، ورفع مستوى رضا العملاء، وتمكين الوصول إلى الأنظمة المالية (Tan, 2025)

ب. علاقة التكنولوجيا المالية بالذكاء الاصطناعي

تتسم العلاقة بين التكنولوجيا المالية والذكاء الاصطناعي بالتعاون والتكامل العميق، حيث يُعد الذكاء الاصطناعي محركاً رئيسياً للابتكار في قطاع التكنولوجيا المالية. لقد أحدث الذكاء الاصطناعي، في أشكاله المختلفة بدءاً من الأنظمة البسيطة القائمة على القواعد وصولاً إلى نماذج التعلم العميق المتقدمة، تحولاً نموذجياً في دور التكنولوجيا بالقطاع المالي يتم تسخير الذكاء الاصطناعي لتعزيز الخدمات المالية، وتحسين الكفاءة التشغيلية، وتوسيع نطاق الوصول إلى الفئات السكانية المحرومة (Pazouki, Jamshidi, & Jalali, 2025).

تعمل التقنيات الرئيسية للذكاء الاصطناعي مثل التعلم الآلي، ومعالجة اللغة الطبيعية، وأتمتة العمليات الروبوتية، ورؤية الحاسوب، على دعم الخدمات الشخصية، وكشف الاحتيال، والتداول الخوارزمي، والامتثال التنظيمي (Mukthar, Chauhan, & Al-Absy, 2025). تشمل التطبيقات الرئيسية للذكاء الاصطناعي في التكنولوجيا المالية ما يلي:

- الكشف عن الاحتيال وإدارة المخاطر: تستخدم خوارزميات التعلم الآلي لتحليل كميات هائلة من بيانات المعاملات وتحديد الأنماط المشبوهة (Lakshminarayanachar, Chattopadhyay, & Ganapathy, 2024).
- التقييم الائتماني: تحلل نماذج الذكاء الاصطناعي مجموعة واسعة من البيانات، بما في ذلك البيانات غير التقليدية، لتقديم تقييمات ائتمانية أكثر دقة (Aldasoro, Gambacorta, & Korinek, 2025).
- خدمة العملاء: تستخدم روبوتات الدردشة والمساعدين الافتراضيين لتقديم دعم فوري وشخصي (Vuković, Dekpo-Adza, & Matović, 2025).

•التداول الخوارزمي والاستشارات الآلية: توفر نصائح مالية واستثمارية شخصية بناءً على أهداف العملاء وتحملهم للمخاطر (Vuković, Dekpo-Adza, & Matović, 2025).

-الأتمتة وتحسين الكفاءة التشغيلية: تُستخدم لأتمتة المهام المتكررة مثل معالجة المستندات وتسوية المعاملات (Kouam, 2024).

تعمل التكنولوجيا المالية على تعزيز عملية صنع القرار، وأتمتة العمليات، وتمكين الخدمات المالية الشخصية. (كما أن تقارب الذكاء الاصطناعي مع تقنيات أخرى مثل البلوكتشين والحوسبة السحابية وتحليلات البيانات يُحدث اضطراباً في الخدمات المالية التقليدية، ويقدم حلولاً مبتكرة مثل الإقراض من نظير إلى نظير والاستشارات الآلية (Kouam, 2024).

الذكاء الاصطناعي، بمجالاته المتعددة مثل التعلم الآلي ومعالجة اللغة الطبيعية، لا يزال في تطور مستمر ويُعيد تشكيل كيفية تفاعلنا مع التكنولوجيا والخدمات. وفي قطاع التكنولوجيا المالية، يمثل الذكاء الاصطناعي قوة دافعة للابتكار، حيث يحول الخدمات المالية التقليدية ويجعلها أكثر كفاءة، ودقة، وشمولية. وبينما يقدم الذكاء الاصطناعي فرصاً هائلة للنمو والتطوير في التكنولوجيا المالية، فإنه يطرح أيضاً تحديات تتطلب التوازن بين الابتكار والمعايير الأخلاقية، والامتثال التنظيمي، وثقة المستهلك.

تطبيق الذكاء الاصطناعي في القطاع المصرفي: يشهد القطاع المصرفي تحولاً جذرياً بفضل التقدم السريع في تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي. لم يعد الذكاء الاصطناعي مجرد مفهوم مستقبلي، بل أصبح قوة دافعة لإعادة تشكيل الممارسات التقليدية وتعزيز الكفاءة التشغيلية، وتحسين تجربة العملاء، واكتشاف فرص إيرادات جديدة تهدف هذه المقالة العلمية إلى استكشاف التطبيقات المتنوعة للذكاء الاصطناعي في القطاع المصرفي، مع تسليط الضوء على فوائد وتحديات تبني هذه التقنيات.

ت. تطبيقات الذكاء الاصطناعي في القطاع المصرفي

لم يعد الذكاء الاصطناعي مجرد تقنية مستقبلية، بل أصبح أداة أساسية لإعادة تعريف الكفاءة، وتحسين تجربة العملاء، وتطوير نماذج عمل جديدة يتناول هذا المقال تطبيقات الذكاء الاصطناعي المتنوعة في العمليات المصرفية، مسلطاً الضوء على كيفية تحسين هذه التقنيات للأداء التشغيلي والمالي للبنوك، وتتعدد مجالات تطبيق الذكاء الاصطناعي في البنوك والمؤسسات المالية، وتشمل ما يلي:

1. تحسين خدمة العملاء وتخصيصها

يعمل الذكاء الاصطناعي على إحداث ثورة في خدمة العملاء من خلال توفير حلول مبتكرة وشخصية (Purwar, 2025)

-روبوتات الدردشة والمساعدون الافتراضيون تستخدم روبوتات الدردشة والمساعدين الافتراضيين المدعومين بالذكاء الاصطناعي لتقديم دعم فوري للعملاء على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع. يمكن لهذه الأنظمة الإجابة على الاستفسارات المتكررة، ومساعدة العملاء في تنفيذ المعاملات الأساسية، وتقديم توصيات شخصية، مما يحسن من رضا العملاء ويقلل من الأعباء التشغيلية على البنوك (Jain & Gupta, 2023) وتستخدم هذه الأدوات المدعومة بالذكاء الاصطناعي لتقديم دعم فوري للعملاء على مدار الساعة، والمساعدة في المعاملات الأساسية، هذا يقلل من أوقات الانتظار ويحسن رضا العملاء (Ridzuan, Masri, & Anshari, 2024)

-التخصيص الفائق: يمكن للذكاء الاصطناعي تحليل بيانات العملاء لتقديم منتجات وخدمات مالية مخصصة، وعروض ترويجية مستهدفة، ونصائح مالية تتناسب مع احتياجات كل عميل. هذا يعزز الولاء ويفتح آفاقاً جديدة للنمو (Kaluarachchi & Sedera, 2024)

2. الكشف عن الاحتيال وإدارة المخاطر

يُعد الكشف عن الاحتيال أحد أهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في القطاع المصرفي. تستطيع خوارزميات التعلم الآلي تحليل كميات هائلة من بيانات المعاملات لتحديد الأنماط المشبوهة والسلوكيات غير العادية التي قد تشير إلى نشاط احتيالي، مما يسمح للبنوك باتخاذ قرارات أكثر استنارة ((Hidayat, Defitri, & Hilman, 2024) وتعد قدرة الذكاء الاصطناعي على معالجة وتحليل مجموعات البيانات الكبيرة بسرعة ودقة عاملاً حاسماً في تعزيز الأمن المالي وإدارة المخاطر.

-اكتشاف الاحتيال: تستخدم خوارزميات التعلم الآلي لتحديد الأنماط الشاذة والسلوكيات المشبوهة في المعاملات المصرفية التي قد تشير إلى نشاط احتيالي هذا يسمح للبنوك بالكشف عن الاحتيال ومنعه في الوقت الفعلي، مما يحمي العملاء والمؤسسة على حد سواء. كما تساهم أنظمة مكافحة غسل الأموال المدعومة بالذكاء الاصطناعي في تحسين دقة الكشف عن الاحتيال وتقليل التكاليف التشغيلية (Gelle, 2025)

-تقييم المخاطر: يساهم الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات المالية التاريخية والحالية لتقييم المخاطر الائتمانية والتشغيلية والاستثمارية بدقة أكبر يمكن للنماذج التنبؤية المدعومة بالذكاء الاصطناعي أن تساعد البنوك على اتخاذ قرارات أكثر استنارة بشأن الإقراض والاستثمار (Vuković, Dekpo-Adza, & Matović, 2025)

3. أتمتة العمليات وتحسين الكفاءة

يُمكن للذكاء الاصطناعي أتمتة العديد من العمليات المصرفية المتكررة والمستهلكة للوقت، مما يؤدي إلى زيادة الكفاءة وتقليل التكاليف حيث تستخدم البنوك الذكاء الاصطناعي لأتمتة المهام المتكررة والمستهلكة للوقت، مثل معالجة

المستندات، وتسوية المعاملات، وإعداد التقارير. هذا لا يزيد من الكفاءة التشغيلية فحسب، بل يقلل أيضاً من الأخطاء البشرية ويحرر الموظفين للتركيز على المهام الأكثر تعقيداً وقيمة. (Jain & Gupta, 2023)

- معالجة المستندات: يمكن لأنظمة الذكاء الاصطناعي معالجة وتحليل المستندات بسرعة، مثل طلبات القروض ونماذج فتح الحسابات، مما يقلل من الأخطاء البشرية ويسرع سير العمل. (Jingrong, Shan, & Zhaobin, 2024)

- تسوية المعاملات وإعداد التقارير: تُستخدم الأتمتة المدعومة بالذكاء الاصطناعي لتسوية المعاملات المالية، مما يوفر الوقت ويحسن دقة البيانات مما يحرر الموظفين للتركيز على المهام التي تتطلب تفكيراً استراتيجياً (Temelkov, 2023)

4. التقييم الائتماني والتمويل الشامل

يعمل الذكاء الاصطناعي على تحويل عمليات التقييم الائتماني التقليدية من خلال استخدام نماذج أكثر تعقيداً وقدرة على تحليل مجموعة واسعة من البيانات، بما في ذلك البيانات غير التقليدية. هذا يمكن أن يؤدي إلى تقييمات ائتمانية أكثر دقة وشمولية، مما يتيح للبنوك تقديم القروض لشرائح أوسع من العملاء (Vuković, Dekpo-Adza, & Matović, 2025)

- نماذج التقييم المتقدمة: من خلال تحليل مجموعة أوسع من البيانات، بما في ذلك البيانات غير التقليدية (مثل سجلات وسائل التواصل الاجتماعي)، يمكن للذكاء الاصطناعي توفير تقييمات ائتمانية أكثر دقة وشمولية. هذا يساعد في الوصول إلى الأفراد والشركات الصغيرة التي قد لا تملك تاريخاً ائتمانياً تقليدياً (Bari, 2024)

- الإقراض الدقيق: يمكن للذكاء الاصطناعي أن يحدد بشكل أفضل قدرة المقترض على السداد، مما يقلل من مخاطر التخلف عن السداد ويزيد من فرص الحصول على الائتمان للأفراد المؤهلين (Schmitt & Roper, 2023)

5. الاستشارات المالية وإدارة الأصول

تظهر حلول الذكاء الاصطناعي في شكل مستشارين آليين (robo-advisors) يقدمون نصائح مالية واستثمارية شخصية بناءً على أهداف العملاء وتحملهم للمخاطر. (Vuković, Dekpo-Adza, & Matović, 2025) وتظهر حلول الذكاء الاصطناعي في شكل مستشارين آليين (robo-advisors) يقدمون خدمات مالية متقدمة.

- الاستشارات الشخصية: يقدم المستشارون الآليون نصائح استثمارية ومالية مخصصة بناءً على الأهداف المالية للعملاء، وتحملهم للمخاطر، وظروف السوق هذا يجعل الاستشارات المالية الاحترافية في متناول شريحة أكبر من الجمهور بتكلفة أقل (Cardillo & Chiappini, 2024)

- إدارة المحافظ الاستثمارية: يمكن للذكاء الاصطناعي مراقبة أداء المحافظ الاستثمارية وتعديلها تلقائياً لتحسين العوائد وتقليل المخاطر، بناءً على البيانات والتحليلات في الوقت الفعلي (Maple, Szpruch, & Epiphanou, 2023)

لقد أصبح الذكاء الاصطناعي محركاً أساسياً للتحويل في القطاع المصرفي، حيث يقدم فرصاً غير مسبقة لتحسين خدمة العملاء، وتعزيز الأمن، وزيادة الكفاءة، وتوسيع نطاق الوصول إلى الخدمات المالية، ومع استمرار تطور هذه التقنيات، يجب على البنوك أن تتبنى استراتيجيات شاملة لدمج الذكاء الاصطناعي، مع الأخذ في الاعتبار التحديات المتعلقة بالأخلاقيات، والخصوصية، والأمن السيبراني لضمان تطبيق مسؤول ومستدام.

ث. التحديات والاعتبارات الأخلاقية

على الرغم من الفوائد العديدة، يواجه تطبيق الذكاء الاصطناعي في القطاع المصرفي عدداً من التحديات:

-الشفافية وقابلية التفسير: قد تكون نماذج الذكاء الاصطناعي المعقدة صعبة التفسير (ظاهرة "الصندوق الأسود")، مما يثير مخاوف بشأن الشفافية والمساءلة، خاصة في القرارات الحساسة (Maple, Szpruch, & Epiphanou, 2023)).

-التحيز والخوارزميات غير العادلة: إذا تم تدريب نماذج الذكاء الاصطناعي على بيانات متحيزة، فقد تؤدي إلى نتائج غير عادلة أو تمييزية ضد مجموعات معينة من العملاء (Jain P. , 2024)

-الأمن السيبراني وخصوصية البيانات: يتعامل الذكاء الاصطناعي مع كميات هائلة من البيانات الحساسة، مما يجعلها من الأولويات القصوى. يجب على البنوك ضمان حماية هذه البيانات من الانتهاكات. (Maple et al., 2023)

-الامتثال التنظيمي: تواجه البنوك تحديات في التكيف مع اللوائح القائمة وتطوير أطر تنظيمية جديدة تتناسب مع تعقيدات الذكاء الاصطناعي. (Vuković, Dekpo-Adza, & Matović, 2025)

-نقص المهارات: يتطلب تبني الذكاء الاصطناعي وجود متخصصين ذوي مهارات عالية في مجالات علوم البيانات والتعلم الآلي، وهو ما قد يكون نادراً (Aldasoro, Gambacorta, & Korinek, 2025)

ج. المزايا والفوائد الرئيسية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي

يشهد القطاع المصرفي تحولاً غير مسبوق مدفوعاً بدمج تقنيات الذكاء الاصطناعي في صميم عملياته. لم يعد الذكاء الاصطناعي مجرد ابتكار تكنولوجي، بل أصبح شريكاً استراتيجياً للبنوك، يقدم مجموعة واسعة من المزايا والفوائد التي تعزز الكفاءة التشغيلية، وتحسن تجربة العملاء، وتدعم اتخاذ قرارات مالية أكثر ذكاء

1. تعزيز تجربة العملاء وتقديم حلول شخصية

-خدمة عملاء على مدار الساعة: تتيح روبوتات الدردشة والمساعدات الافتراضيين المدعومين بالذكاء الاصطناعي تقديم دعم فوري ومتواصل للعملاء، والإجابة على الاستفسارات الشائعة، وإتمام المعاملات البسيطة. هذا يقلل من أوقات الانتظار ويزيد من رضا العملاء بشكل ملحوظ (Maple, Szpruch, & Epiphanou, 2023)

*تخصيص المنتجات والخدمات: بفضل قدرته على تحليل بيانات العملاء الضخمة، يمكن للذكاء الاصطناعي تقديم منتجات وخدمات مالية مخصصة، وعروض ترويجية مستهدفة، ونصائح استثمارية تتناسب مع الاحتياجات الفردية لكل عميل. هذا التخصيص يعزز الولاء ويفتح قنوات إيرادات جديدة. (Kaluarachchi & Sedera, 2024.)

2. تحسين الكشف عن الاحتيال وإدارة المخاطر

يوفر الذكاء الاصطناعي قدرات فائقة في حماية المؤسسات المالية وعمالها من التهديدات المتزايدة.

-الكشف الاستباقي عن الاحتيال: تستخدم خوارزميات التعلم الآلي لتحديد الأنماط الشاذة والسلوكيات المشبوهة في المعاملات المالية، مما يمكن البنوك من اكتشاف ومنع الاحتيال في الوقت الفعلي. هذا يقلل من الخسائر المالية ويحمي سمعة البنك (Maple, Szpruch, & Epiphanou, 2023)

-إدارة المخاطر المعززة: يساهم الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات المالية والتنبؤ بالمخاطر الائتمانية والتشغيلية بدقة أكبر تساعد النماذج التنبؤية البنوك على اتخاذ قرارات إقراض واستثمار أكثر استنارة وتقليل التعرض للمخاطر. كما يحسن الذكاء الاصطناعي من أنظمة مكافحة غسيل الأموال من خلال زيادة دقة الكشف وتقليل التكاليف (Gelle, 2025)

3. زيادة الكفاءة التشغيلية وتخفيض التكاليف

يساهم الذكاء الاصطناعي في تبسيط العمليات المصرفية وأتمتها، مما يؤدي إلى توفير كبير في الوقت والموارد.

-أتمتة المهام الروتينية: يمكن للذكاء الاصطناعي أتمتة مهام متكررة ومستهلكة للوقت مثل معالجة المستندات، وتسوية المعاملات، وإعداد التقارير هذا يقلل من الأخطاء البشرية ويسرع من سير العمل، مما يحرر الموظفين للتركيز على المهام ذات القيمة المضافة العالية (Jain & Gupta, 2023)

-تحسين تخصيص الموارد: من خلال التحليلات المدعومة بالذكاء الاصطناعي، يمكن للبنوك تحسين تخصيص مواردها، وتقليل التكاليف التشغيلية، وزيادة الإنتاجية الإجمالية (Tian, 2024).

4. تعزيز الشمول المالي وتوسيع نطاق الوصول

-تقييم ائتماني أكثر دقة وشمولية: يمكن لنماذج الذكاء الاصطناعي تحليل مجموعة أوسع من البيانات، بما في ذلك البيانات غير التقليدية، لتقديم تقييمات ائتمانية أكثر دقة للأفراد والشركات الصغيرة التي قد لا تمتلك تاريخاً ائتمانياً يزيد من فرص حصولهم على التمويل.

-منتجات مالية مصممة خصيصاً: يمكن للذكاء الاصطناعي تصميم منتجات مالية تتناسب مع احتياجات الفئات المحرومة، مما يعزز الشمول المالي ويسهل الوصول إلى الخدمات المصرفية (Schmitt & Roper, 2023)

5. الاستشارات المالية المتقدمة وإدارة الأصول

-المستشارون الآليون: يقدم المستشارون الآليون نصائح استثمارية ومالية مخصصة بناءً على أهداف العملاء، وتحملهم للمخاطر، وظروف السوق في الوقت الفعلي. هذه الأدوات تجعل الاستشارات المالية الاحترافية أكثر سهولة وبتكلفة معقولة (Cardillo & Chiappini, 2024.)

-إدارة المحافظ الاستثمارية الذكية: يمكن للذكاء الاصطناعي مراقبة وتعديل المحافظ الاستثمارية تلقائياً لتحسين الأداء وتقليل المخاطر بناءً على التحليلات المستمرة للبيانات (Zhu, Han, & Liu, 2025.)

د. تحديات تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العمليات المصرفية

تُحدث تقنيات الذكاء الاصطناعي تحولاً جذرياً في القطاع المصرفي، واعدةً بزيادة الكفاءة، وتحسين تجربة العملاء، وتعزيز قدرات إدارة المخاطر ومع ذلك، فإن تبني هذه التقنيات لا يخلو من التحديات الجوهرية، لا سيما في الجانبين التكنولوجي والأمني.

- التحديات التكنولوجية لتطبيق الذكاء الاصطناعي

على الرغم من الإمكانيات الواسعة للذكاء الاصطناعي، تواجه المؤسسات المصرفية عدداً من العقبات التكنولوجية التي يجب التغلب عليها

-جودة البيانات وتوافرها: تعتمد نماذج الذكاء الاصطناعي بشكل كبير على كميات هائلة من البيانات عالية الجودة للتعلم واتخاذ قرارات دقيقة (Maple et al., 2023) تواجه البنوك تحديات في جمع وتنظيف وتوحيد البيانات من أنظمة متعددة وقديمة، مما يؤثر على فعالية نماذج الذكاء الاصطناعي (Jain & Gupta, 2023)

-الاندماج مع الأنظمة القديمة: تمتلك العديد من البنوك بنية تحتية تكنولوجية قديمة ومعقدة، مما يجعل دمج حلول الذكاء الاصطناعي الجديدة أمراً صعباً ومكلفاً. يتطلب هذا الاندماج إعادة هيكلة كبيرة للبنية التحتية وضمان التوافق بين الأنظمة الجديدة والقديمة (Smit, 2024.)

-مشكلة "الصندوق الأسود" وقابلية التفسير: العديد من نماذج الذكاء الاصطناعي المتقدمة، خاصة تلك التي تعتمد على التعلم العميق، تعمل كـ "صناديق سوداء"؛ حيث يكون من الصعب فهم كيفية وصولها إلى قراراتها (Maple et al., 2023). هذه الافتقار إلى الشفافية يثير مخاوف كبيرة في بيئة تنظيمية صارمة مثل القطاع المصرفي، خاصة في

مجالات مثل التقييم الائتماني أو الكشف عن الاحتيال، حيث تتطلب القرارات القدرة على التفسير والمساءلة (Edunjobi & Odejide, 2024)

-قابلية التوسع والبنية التحتية: تحتاج تطبيقات الذكاء الاصطناعي إلى بنية تحتية قوية وقابلة للتوسع للتعامل مع الحجم الهائل من البيانات والمعاملات المصرفية. يتطلب ذلك استثمارات كبيرة في الحوسبة السحابية، وقوة المعالجة، وحلول التخزين (Jingrong, Shan, & Zhaobin, 2024)

-نقص المهارات المتخصصة: يتطلب تطوير وتطبيق وصيانة أنظمة الذكاء الاصطناعي في القطاع المصرفي فرقاً من المتخصصين ذوي المهارات العالية في علوم البيانات، والتعلم الآلي، والهندسة الأمنية. هناك نقص عالمي في هذه المهارات، مما يشكل تحدياً للتوظيف والتدريب. (Tian, 2024.)

- التحديات الأمنية والخصوصية للذكاء الاصطناعي

مع تزايد الاعتماد على الذكاء الاصطناعي في العمليات المصرفية، تتصاعد المخاطر الأمنية وتحديات خصوصية البيانات (Li, Ranbaduge, & Ng, 2024)

-التحديات السيبرانية وأنظمة الذكاء الاصطناعي المستهدفة: يمكن أن تصبح أنظمة الذكاء الاصطناعي نفسها هدفاً للهجمات السيبرانية. قد يسعى المهاجمون للتلاعب بالبيانات التي يتم تدريب النماذج عليها، أو حقن بيانات ضارة، أو اختراق الأنظمة لتغيير قراراتها، مما يؤدي إلى خسائر مالية (Olowu, Adeleye, & Omokanye, 2024.)

-خصوصية البيانات وحمايتها: يتعامل الذكاء الاصطناعي مع كميات ضخمة من بيانات العملاء الشخصية والمالية الحساسة. يجب على البنوك ضمان حماية هذه البيانات وفقاً للوائح الصارمة مثل اللائحة العامة لحماية البيانات وغيرها من قوانين الخصوصية (Li, Ranbaduge, & Ng, 2024) أي خرق لهذه البيانات يمكن أن يؤدي إلى عواقب وخيمة، بما في ذلك الغرامات الباهظة وفقدان ثقة العملاء.

-الهجمات العدائية: يمكن للمهاجمين استخدام تقنيات متطورة لإنشاء مدخلات خبيثة مصممة خصيصاً لخداع نماذج الذكاء الاصطناعي، مما يجعلها تتخذ قرارات خاطئة أو تتجاهل سلوكيات احتيالية. على سبيل المثال، قد يتم تعديل معاملات بسيطة بطريقة غير محسوسة لتجنب كشف الاحتيال

-مخاطر التحيز والخوارزميات غير العادلة: إذا تم تدريب نماذج الذكاء الاصطناعي على بيانات متحيزة، فقد تؤدي إلى نتائج غير عادلة أو تمييزية ضد مجموعات معينة من العملاء هذا لا يمثل تحدياً أخلاقياً فحسب، بل يمكن أن يؤدي أيضاً إلى مخاطر قانونية وسمعة سيئة للبنك (Maple, Szpruch, & Epiphaniou, 2023)

-الامتثال التنظيمي: تواجه البنوك تحدياً في التكيف مع اللوائح القائمة وتطوير أطر تنظيمية جديدة تتناسب مع تعقيدات الذكاء الاصطناعي يتطلب هذا موازنة بين الابتكار والحفاظ على الاستقرار المالي وحماية المستهلك (Gelle, 2025)

بينما يقدم الذكاء الاصطناعي إمكانيات تحويلية للعمليات المصرفية، فإن التحديات التكنولوجية والأمنية المرتبطة به تتطلب اهتماماً دقيقاً واستراتيجيات قوية. يجب على البنوك الاستثمار في بنية تحتية قوية، وتطوير أطر عمل شفافة وقابلة للتفسير للذكاء الاصطناعي، وضمان الامتثال للوائح حماية البيانات. من خلال معالجة هذه التحديات بشكل استباقي، يمكن للقطاع المصرفي تسخير القوة الكاملة للذكاء الاصطناعي لتحقيق الابتكار المستدام مع الحفاظ على الثقة والأمان.

III. تجربة الإمارات العربية المتحدة في تبني الذكاء الاصطناعي في القطاع المصرفي

تعد دولة الإمارات العربية المتحدة مختبراً عالمياً لتطبيقات الذكاء الاصطناعي (AI) في القطاع المالي. انتقلت الدولة من مرحلة "الأتمتة التقليدية" إلى "الذكاء التنبؤي وتوليد البيانات"، مدفوعة باستراتيجية وطنية تهدف لجعل الإمارات رائدة عالمياً في هذا المجال بحلول عام 2031. تركز هذه الدراسة على كيفية تطبيق البنوك والشركات الناشئة لتقنيات الذكاء الاصطناعي لخفض التكاليف، تعزيز الأمان، ورفع مستوى تجربة المتعاملين. يتمتع الإطار التنظيمي في الإمارات بتوازن بين الابتكار وإدارة المخاطر، مما يتيح لشركات التكنولوجيا المالية النمو مع الحفاظ على حماية المستهلكين.

سلطة تنظيم الخدمات المالية الإماراتية

تعمل سلطة تنظيم الخدمات المالية تحت مظلة سوق أبوظبي العالمي، حيث تضع الإرشادات الخاصة بالخدمات الرقمية مثل المدفوعات الرقمية، وتداول العملات المشفرة، وحلول التكنولوجيا المالية الأخرى. ويعمل الإطار التنظيمي لهذه الهيئة وفقاً للمعايير المعترف بها دولياً، لضمان توفير بيئة عادلة لجميع الكيانات المالية. وهذا يُشجع منصات التمويل الجماعي التي ترغب في العمل ضمن نطاق سوق أبوظبي العالمي على استشارة الهيئة التنظيمية في وقت مبكر لضمان الامتثال للوائح. (التكنولوجيا المالية والتحول الرقمي، 2025) أهمية الامتثال التنظيمي وحماية المستهلك

تعد الثقة مع العملاء من القضايا الرئيسية التي تركز عليها شركات التكنولوجيا المالية ومنصات التمويل الجماعي، وفي هذا الصدد، تمثل القوانين الصارمة المتعلقة بحماية البيانات ومتطلبات الشفافية في الإفصاح عوامل أساسية لبناء الثقة بين المستثمرين والمستخدمين.

1. الاتجاهات الرئيسية بمجال التكنولوجيا المالية في الإمارات

أ. أهم الخدمات التقنية في الإمارات

1- الخدمات المصرفية الرقمية

تشهد الإمارات زخماً كبيراً في قطاع البنوك الرقمية أو الإلكترونية -بنوك تقدم خدماتها بالكامل إلكترونياً دون الحاجة إلى فروع فعلية، وتقدم هذه البنوك رسوماً أقل وخدمة أسرع وواجهات سهلة الاستخدام تجذب المتمرسين في مجال التكنولوجيا، في المقابل، تعمل البنوك التقليدية على تعزيز منصات الرقمية لمواكبة التنافس، ما أدى إلى ظهور نموذج مالي هجين يجمع بين الخدمات الرقمية والتقليدية من خلال الفروع.

2- حلول الدفع

أصبحت المحافظ الرقمية وتطبيقات الدفع من الأدوات الرئيسية في مجال المدفوعات اللاتلامسية، خاصة مع الانتشار الواسع للهواتف الذكية في الإمارات.

كما زادت شعبية تقنيات الدفع عبر رموز الاستجابة السريعة "QR" وشرائح الاتصال قريب المدى "NFC"، خاصة مع التحول العالمي نحو المعاملات الرقمية خلال جائحة كورونا.

وتساهم هذه التقنيات في تسهيل جمع وتوزيع الأموال بشكل أكثر أماناً وفعالية لمنصات التمويل الجماعي.

3- تقنية البلوكتشين والعملات المشفرة

انتشرت البلوكتشين في العديد من الخدمات المالية في الإمارات، بدءاً من التحويلات المالية وصولاً إلى تمويل

التجارة.

وتتسم اللوائح الخاصة بالعمليات المشفرة بالتفاؤل الحذر، حيث تركز الجهات التنظيمية على الامتثال للقوانين المتعلقة بمكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب وحماية المستثمرين.

وتعتبر العقود الذكية المبنية على البلوكتشين مفيدة بشكل خاص لمنصات التمويل الجماعي، حيث يمكن استخدامها لأتمتة صرف الأموال عند الوصول إلى مراحل معينة من التمويل.

وتعتبر الإمارات العربية المتحدة من الدول الرائدة في مجال التكنولوجيا المالية (fintech)، وهو القطاع المبتكر الذي يدمج بين القطاع المالي والتكنولوجيا.

4 -تكنولوجيا التأمين والمستشارين الآليين

تشهد مجالات مثل تكنولوجيا التأمين، التي تدمج الابتكارات التكنولوجية مع التأمين التقليدي، وكذلك المستشارين الآليين، الذين يقدمون مشورة وإدارة محافظ مالية باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، تطوراً ملحوظاً في مجال التكنولوجيا المالية.

هذه التطورات أسهمت في تعزيز الشراكات بين البنوك والشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية، مما أدى إلى توسيع نطاق الخدمات المالية المتاحة.

نمو قطاع التكنولوجيا المالية في الإمارات

شهد قطاع التكنولوجيا المالية في الإمارات تطوراً ملحوظاً في السنوات الأخيرة، حيث ساهمت السياسات الحكومية، مثل تسهيل إجراءات الترخيص وتقديم الحوافز الضريبية، في جذب رواد الأعمال والمستثمرين من جميع أنحاء العالم.

في عام 2022، تم تصنيف الإمارات ضمن أفضل 25 مركزاً عالمياً للتكنولوجيا المالية من قبل "Findexable"، مما يعكس تزايد تأثيرها في هذا القطاع.

وأصبحت الإمارات بيئة مثالية لاختبار الحلول المالية المبتكرة بفضل الانتشار الواسع للهواتف الذكية، والوعي والمعرفة التكنولوجية لدى السكان، فضلاً عن الاقتصاد المستقر.

وهذه البيئة لا تعود بالفائدة على المواطنين والشركات المحلية فحسب، بل تفتح أيضاً فرصاً جديدة لمنصات التمويل الجماعي التي تعتمد على البنية التحتية الرقمية للعمل بكفاءة.

ب. المبادرات الحكومية في قطاع التكنولوجيا المالية في الإمارات

1 -منصة التكنولوجيا المالية في مركز دبي المالي العالمي

يعد برنامج التكنولوجيا المالية في مركز دبي المالي العالمي أحد أبرز مسرعات التكنولوجيا المالية في المنطقة، حيث توفر الإرشاد والتوجيه التنظيمي، بالإضافة إلى فرص التمويل للشركات الناشئة.

ومنذ انطلاقه، دعم البرنامج أكثر من 200 شركة في التكنولوجيا المالية، مما أتاح لها الفرصة للتعاون مع المؤسسات المالية.

وتسهم مثل هذه البرامج في تسهيل إقامة شراكات مع البنوك والمستثمرين والمستشارين، وهو أمر بالغ الأهمية لتوسيع الأعمال، خاصةً للشركات التي تعمل في مجال التمويل الجماعي.

2 -سوق أبوظبي العالمي

يعتبر سوق أبوظبي العالمي من أكبر المراكز المالية في العالم، وهو يقع في العاصمة أبوظبي ويهدف إلى تعزيز النمو والابتكار المالي. من خلال برنامجه المختبر التنظيمي "RegLab"، يقدم سوق أبوظبي العالمي الدعم لشركات

التكنولوجيا المالية لاختبار منتجاتها ضمن إطار تنظيمي مخصص.

3-المصرف المركزي الإماراتي

اتخذ المصرف المركزي الإماراتي خطوات هامة لدعم تطور قطاع التكنولوجيا المالية، حيث أعلن لوائح خاصة بالمدفوعات الرقمية والأصول المشفرة، وتركز هذه المبادرات على تسهيل دخول الشركات إلى السوق وضمان حماية المستهلك، وهما عنصران أساسيان بالنسبة لمنصات التمويل الجماعي التي تدير أحجام كبيرة من المعاملات الصغيرة وأموال المستثمرين.

الإطار التنظيمي واللوائح المنظمة للتكنولوجيا المالية في الإمارات يتمتع الإطار التنظيمي في الإمارات بتوازن بين الابتكار وإدارة المخاطر. سلطة تنظيم الخدمات المالية الإماراتية تعمل سلطة تنظيم الخدمات المالية تحت مظلة سوق أبوظبي العالمي، حيث تضع الإرشادات الخاصة بالخدمات الرقمية مثل المدفوعات الرقمية، وتداول العملات المشفرة، وحلول التكنولوجيا المالية الأخرى. ويعمل الإطار التنظيمي لهذه الهيئة وفقاً للمعايير المعترف بها دولياً لضمان توفير بيئة عادلة لجميع الكيانات المالية.

وهذا يُشجع منصات التمويل الجماعي التي ترغب في العمل ضمن نطاق سوق أبوظبي العالمي على استشارة الهيئة التنظيمية في وقت مبكر لضمان الامتثال للوائح.

أهمية التكنولوجيا المالية للتمويل الجماعي في الإمارات يتزايد اعتراف الأطر التنظيمية في الإمارات بالتمويل الجماعي القائم على الأسهم، بشرط الامتثال الكامل للوائح. وبفضل الابتكارات في مجالات مثل المدفوعات الرقمية وتقنية البلوكتشين وإدارة الاستثمارات، تستطيع منصات التمويل الجماعي تحسين كفاءتها وتوسيع قاعدة المستثمرين في جميع أنحاء منطقة الخليج. ومن خلال الاستفادة من بيانات الاختبار مثل برنامج التكنولوجيا المالية في مركز دبي المالي العالمي أو المختبر التنظيمي في سوق أبوظبي العالمي، يمكن للشركات الناشئة في مجال التمويل الجماعي تجربة نماذج جديدة، وتقليل المخاطر، والتوسع بثقة أكبر عبر دول مجلس التعاون الخليجي.

وبفضل المبادرات الحكومية واللوائح المناسبة والبنية التحتية المتقدمة، تمكنت الإمارات من أن تصبح مركزاً رائداً للتكنولوجيا المالية في منطقة الشرق الأوسط، مما يحقق فوائد كبيرة لمنصات التمويل الجماعي التي تتوسع في الإمارات. الإطار الاستراتيجي: البيئة الحاضنة

-استراتيجية الإمارات للذكاء الاصطناعي 2031: تهدف لرفع الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 14% بحلول 2030 بفضل الذكاء الاصطناعي.

-وزارة الذكاء الاصطناعي: تعيين أول وزير دولة للذكاء الاصطناعي (عام 2017) أعطى رسالة واضحة للقطاع الخاص المالي بأن الحكومة داعم وليست مجرد مشرع.

-المختبرات التشريعية: توفر كل من سوق أبوظبي العالمي ومركز دبي المالي العالمي بيانات اختبار آمنة تسمح لشركات الفينتيك بتجربة خوارزميات AI على بيانات حقيقية دون التعرض للمخاطر التنظيمية الكاملة.

أحد أكبر عوائق الـ FinTech هو التشريعات الصارمة، حيث حلت الإمارات هذه المعضلة عبر بيانات اختبارية: 1. سوق أبوظبي العالمي: يسمح لشركات الفينتيك باختبار حلولها في بيئة حية خاضعة للرقابة ولكن مخففة القيود لمدة عامين.

2. مركز دبي المالي العالمي: أكبر مسرع للتكنولوجيا المالية في المنطقة، يركز على ربط الشركات الناشئة بالبنوك الكبرى لتبني حلول الذكاء الاصطناعي.
مجالات الاستخدام

أولاً: المساعدات الافتراضية الذكية

لم تعد البنوك تعتمد على الردود الآلية المبرمجة مسبقاً (Rule-based)، بل انتقلت إلى المعالجة اللغوية الطبيعية -دراسة حالة: بنك الإمارات دبي الوطني- المساعد "Eva": أطلق البنك "Eva"، وهو مساعد ذكي يفهم الحديث الطبيعي وليس مجرد الأوامر النصية.

-خفضت "Eva" حجم المكالمات الواردة لمركز الاتصال بنسبة تصل إلى 20%.

-نجح البنك في تحويل جزء كبير من التفاعلات الروتينية إلى القنوات الرقمية، مما ساهم في توفير ملايين الدراهم سنوياً في التكاليف التشغيلية وتحسين زمن الاستجابة للمتعاملين بنسبة 35%.
ثانياً: الاستشارات المالية الآلية

استخدام الخوارزميات لإدارة المحافظ بناءً على قدرة العميل على تحمل المخاطر، دون تدخل بشري مباشر.

2. الحلول التي قدمها الذكاء الاصطناعي

أولاً: التحليلات التنبؤية وإدارة المخاطر

بدلاً من الاعتماد على البيانات التاريخية (ما حدث سابقاً)، تستخدم البنوك الإماراتية النمذجة التنبؤية (ما سيحدث).

-آلية العمل: تقوم الخوارزميات بتحليل ملايين المعاملات في الثواني لإنشاء "نمط سلوكي" لكل عميل.

-تطبيق واقعي: استخدام "البيانات البديلة" (Alternative Data) لتقييم الجدارة الائتمانية. شركات مثل "تأبي"

(Tabby) و "تمارا" (التي تعمل بقوة في الإمارات) لا تعتمد فقط على الراتب وسجل الاتحاد للمعلومات الائتمانية، بل

تحلل سلوك الشراء، نوع الهاتف، وتوقيت التسوق لتقييم المخاطر والموافقة على التمويل في أقل من ثانية واحدة.

-الأثر: تقليل نسبة الديون المتعثرة وزيادة نسبة قبول العملاء الذين لا يملكون تاريخاً ائتمانياً بنكياً تقليدياً.

ثانياً: التخصيص المفرط

انتقلت البنوك من تقسيم العملاء إلى شرائح عريضة إلى استهداف الفرد الواحد

-بنك المشرق و NeoBiz: استخدام الذكاء الاصطناعي لتحليل نفقات العميل، إذا لاحظت الخوارزمية مدفوعات

متكررة في محطات الوقود، قد تعرض بطاقة ائتمانية بخصائص "Cashback" للوقود فوراً عبر التطبيق.

ثالثاً: مكافحة غسيل الأموال وكشف الاحتيال

-المشكلة: الأنظمة التقليدية تعطي الكثير من الإنذارات الخاطئة، مما يهدر وقت الموظفين.

الحل بالذكاء الاصطناعي: استخدام "التعلم غير الخاضع لإشراف" لاكتشاف الشذوذ في المعاملات المعقدة التي لا

يستطيع البشر ملاحظتها، وكذا تستخدم البنوك التعلم الآلي لتحليل أنماط الإنفاق في الوقت الفعلي واكتشاف التباين.

-دراسة حالة: بنك المشرق: استثمر البنك بكثافة في منصات تحليل البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي لتقليل

المخاطر الائتمانية وكشف الاحتيال.

-الأثر الرقمي: زيادة في أرباح الخدمات المصرفية الرقمية مثل NeoBiz بنسبة وصلت إلى 289% في بعض

الفترات بفضل الكفاءة التشغيلية وتقليل الديون المعدومة عبر التحليل الدقيق للجدارة الائتمانية.

مثال: بنك الإمارات دبي الوطني - (Emirates NBD) التحول الرقمي الشامل

يعد البنك مثلاً عالمياً للمؤسسة التقليدية التي تحولت لشركة تكنولوجيا، حيث تم رصد البنك مليار درهم لرقمنة عملياته في المرحلة الأولى.

-المساعد "Eva" ليس مجرد "Chatbot" هو مساعد صوتي مدمج في التطبيق.. من نتائج اعتماده أتمتة أكثر من 90% من الاستفسارات الروتينية، مما أتاح لموظفي خدمة العملاء التركيز على المشكلات المعقدة.
-منصة Liv.: أول بنك رقمي في المنطقة، يعتمد بالكامل على البيانات لتقديم نصائح حول "نمط الحياة" (Lifestyle) بدلاً من مجرد خدمات بنكية، مما أدى لاكتساب أكثر من 500,000 عميل في وقت قياسي، بتكلفة استحوذ أقل بـ 80% من الطرق التقليدية.

-دراسة حالة: منصة "سروة" (Sarwa) "

أول شركة تخرج من البيئة التجريبية تستخدم خوارزميات لتقييم المخاطر وبناء محافظ استثمارية بتكلفة منخفضة.
الأثر: خفض رسوم الإدارة إلى ما بين 0.85% - 0.5% مقارنة بالنسبة التقليدية التي قد تصل إلى 2-3% مع المستشارين البشريين، مما سهل الاستثمار لشريحة الشباب.

جدول رقم (01): مؤشرات تبني الذكاء الاصطناعي في الامارات

الفئة	الإحصائية	دلالة الرقم	المصدر
الأثر الاقتصادي للذكاء الاصطناعي	96مليار دولار	المساهمة المتوقعة للذكاء الاصطناعي في الناتج المحلي للإمارات بحلول 2030 حوالي 13.6% من GDP.	PwC Middle East AI Report
حجم سوق الفينتيك	3.16مليار دولار (2024)	القيمة الحالية للسوق مع توقع وصوله لـ 5.71 مليار بحلول 2029.	Mordor Intelligence
نمو المدفوعات الرقمية	20% سنوياً	معدل النمو السنوي المركب للمدفوعات الرقمية، مما يوفر وقوداً لخوارزميات الذكاء الاصطناعي.	McKinsey & Co
عدد شركات الفينتيك	800+ شركة	عدد الشركات العاملة في مراكز دبي وأبوظبي المالية.	DIFC Annual Review
التبني الاستهلاكي	97%	نسبة المستهلكين في الإمارات الذين يثقون في التعامل مع الروبوتات والمساعدات الذكية في الخدمات المصرفية	Oracle Study
تمويل الشركات الناشئة	59%	استحوذ قطاع الفينتيك على 59% من إجمالي تمويل الشركات الناشئة في الإمارات في النصف الأول 2023.	Magnitt Report

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على تقارير السابقة.

يقدم الجدول نظرة شاملة واستراتيجية لمستقبل الاقتصاد الرقمي في دولة الإمارات العربية المتحدة، مع تركيز واضح على قطاعي الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا المالية.

1-وضع استراتيجية لتطوير القطاع

مليار دولار (حوالي 14% من الناتج المحلي الإجمالي) بحلول 2030 يشير إلى أن الإمارات لا تتبنى الذكاء الاصطناعي كأداة تقنية فحسب، بل كركيزة أساسية لتنويع الاقتصاد بعيداً عن النفط، هذه النسبة (14%) تعتبر من بين

الأعلى عالمياً، مما يعكس نجاح الاستراتيجيات الوطنية للذكاء الاصطناعي واستعداد الدولة لقيادة الثورة الصناعية الرابعة في المنطقة.

2- ازدهار قطاع التكنولوجيا المالية

النمو المتوقع من 3.16 مليار إلى 5.71 مليار دولار خلال 5 سنوات فقط يعكس سوقاً شديدة الديناميكية وتوسعاً سريعاً، يشير هذا النمو (الذي يقارب الضعف) إلى وجود "شهية" عالية للحلول المالية المبتكرة، مدفوعة ببيئة تشريعية مرنة وتشجيع حكومي للابتكار المالي.

3- الجاهزية المجتمعية

نسبة 89% لاستخدام الحلول المصرفية الرقمية هي رقم مذهل ويدل على "نضج رقمي" عالٍ لدى المستهلكين، هذه النسبة المرتفعة تزيل أكبر عقبة تواجه الشركات التقنية وهي "تغيير سلوك المستهلك". في الإمارات، الجمهور جاهز بالفعل ويفضل التعاملات الرقمية، مما يقلل تكلفة الاستحواذ على العملاء للشركات الجديدة.

4- ثقة المستثمرين

حصول الفينتيك على 265 مليون دولار يوضح أين يضع المستثمرون "الأموال الذكية"، استحوذ قطاع واحد على 33% من إجمالي التمويل يعني أن التكنولوجيا المالية هي "الحصان الرابح" حالياً في بيئة ريادة الأعمال الإماراتية، مما يجذب المواهب والشركات العالمية لتأسيس مقراتها هناك.

ركائز عمل النموذج الإماراتي

نجحت الإمارات في دمج الذكاء الاصطناعي من خلال ثلاث ركائز تقنية:

-الهوية الرقمية: (UAE Pass) مكنت البنوك من استخدام التعرف على الوجه (Facial Recognition) لفتح الحسابات فوراً دون زيارة الفرع، مما قلل تكلفة الاستحواذ على العملاء (CAC) بشكل كبير.

-البيانات المفتوحة: تسمح بمشاركة البيانات المالية بين البنوك وشركات الطرف الثالث عبر APIs ، مما يغذي خوارزميات الذكاء الاصطناعي ببيانات أدق لتقديم قروض شخصية فورية.

-الأتمتة الروبوتية للعمليات: دمج الـ AI مع الـ RPA لأتمتة العمليات الخلفية مثل الامتثال والتدقيق القانوني.

التحديات والعقبات

لضمان مصداقية الدراسة، يجب التطرق للتحديات التي تواجه تطبيق الذكاء الاصطناعي المالي في الإمارات:

خصوصية البيانات

تشترط قوانين المصرف المركزي الإماراتي تخزين البيانات المالية الحساسة داخل الدولة. هذا يشكل تحدياً لبعض حلول الـ Cloud AI العالمية التي قد لا تملك مراكز بيانات محلية.

التحيز الخوارزمي

خطر أن تقوم خوارزميات الائتمان بالتمييز ضد جنسيات معينة أو فئات ديموغرافية بناءً على بيانات تاريخية منحازة. تعمل الإمارات حالياً على صياغة "أخلاقيات الذكاء الاصطناعي" لضبط هذه الممارسات.

IV. نتائج الدراسة

نجحت الإمارات في دمج الذكاء الاصطناعي من خلال ثلاث ركائز تقنية:

-الهوية الرقمية: (UAE Pass) مكنت البنوك من استخدام التعرف على الوجه لفتح الحسابات فوراً دون زيارة الفرع، مما قلل تكلفة الاستحواذ على العملاء بشكل كبير.

-البيانات المفتوحة: تسمح بمشاركة البيانات المالية بين البنوك وشركات الطرف الثالث عبر APIs ، مما يغذي خوارزميات الذكاء الاصطناعي ببيانات أدق لتقديم قروض شخصية فورية.

-الأتمتة الروبوتية للعمليات: وذلك لأتمتة العمليات الخلفية مثل الامتثال والتدقيق القانوني.

التحديات والعقبات

لضمان مصداقية الدراسة، يجب التطرق للتحديات التي تواجه تطبيق الذكاء الاصطناعي المالي في الإمارات:

خصوصية البيانات

تشتت قوانين المصرف المركزي الإماراتي تخزين البيانات المالية الحساسة داخل الدولة. هذا يشكل تحدياً لبعض حلول العالمية التي قد لا تملك مراكز بيانات محلية.

التحيز الخوارزمي

خطر أن تقوم خوارزميات الائتمان بالتمييز ضد جنسيات معينة أو فئات ديموغرافية بناءً على بيانات تاريخية، ولذا تعمل الإمارات حالياً على صياغة "أخلاقيات الذكاء الاصطناعي" لضبط هذه الممارسات.

V. الخلاصة:

يظهر أن اعتماد الذكاء الاصطناعي لم يعد مجرد مسألة تكتيكية بل أصبح إلزامياً استراتيجياً لبقاء القطاع المصرفي وازدهاره في الحقبة الرقمية. لقد أفلحت تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تغيير جوهر العمليات المصرفية، ابتداءً من توفير تجارب مصرفية مخصصة للغاية وترسيخ حماية المنشآت ضد الأخطار المالية والاحتيال، ومن خلال ما سبق نستنتج ما يلي:

-قام الذكاء الاصطناعي بأتمتة الإجراءات المعتادة لرفع مستوى الفعالية، ومكّن من تحليل البيانات الكبيرة لتقديم عروض ومنتجات مالية تلائم المتطلبات الفردية للزبائن بدقة لم يسبق لها مثيل.

-أصبح الذكاء الاصطناعي السلاح الأقوى في معالجة المخاطر الائتمانية واستشرافها، وفي تبين اللحظي للتصرفات الاحتيالية وشبكات تبييض الأموال المعقدة.

-يبقى التحدي الأكبر أمام البنوك هو ضمان النزاهة والوضوح في القرارات التي تصدر عن خوارزميات الذكاء الاصطناعي، لاسيما فيما يخص الموافقة على القروض، مما يستلزم إنفاقاً متواصلاً على نماذج الذكاء الاصطناعي التي يمكن تفسيرها.

VI. الهوامش والإحالات:

1. Aldasoro, I., Gambacorta, L., & Korinek, A. (2025). Intelligent financial system: How AI is transforming finance...
2. (2024). Application progress of natural language processing technology in financial research...

3. Bari, M. (2024). A SYSTEMATIC LITERATURE REVIEW OF PREDICTIVE MODELS AND ANALYTICS IN AI-DRIVEN CREDIT SCORING. 2024..
4. Cardillo, G., & Chiappini, H. (2024). Robo-advisors: A systematic literature review..
5. Cardillo, G., & Chiappini, H. (2024.). *Robo-advisors: A systematic literature review*.
6. DIFC. (2023). *DIFC Annual Review 2023: The Future of Finance*. Dubai International Financial Centre..
7. Edunjobi, T. E., & Odejide, O. A. (2024). Theoretical frameworks in AI for credit risk assessment: Towards banking efficiency and accuracy..
8. Emirates NBD. (2022). *Annual Report & Digital Transformation Papers*..
9. Gelle, V. R. (2025). Enhancing financial security: AI-driven anti-money laundering and compliance monitoring in the banking sector. 2025..
10. Hidayat, M., Defitri, S. Y., & Hilman, H. (2024). The Impact of Artificial Intelligence on Financial Management..
11. Jain, P. (2024). RESEARCH PAPER ON IMPACT OF ARTIFICIAL INTELLIGENCE ON BANKING SECTOR..
12. Jain, S., & Gupta, N. (2023). Is artificial intelligence and machine learning changing the ways of banking: a systematic literature review and meta analysis..
13. Jingrong, H., Shan, H., & Zhaobin, C. (2024). AI-Driven Digital Transformation in Banking: A New Perspective on Operational Efficiency and Risk Management. 2024..
14. Kaluarachchi, B. N., & Sedera, D. (2024). Improving Efficiency Through AI-Powered Customer Engagement by Providing Personalized Solutions in the Banking Industry. 2024..
15. Kaluarachchi, B. N., & Sedera, D. (2024.). *Improving Efficiency Through AI-Powered Customer Engagement by Providing Personalized Solutions in the Banking Industry*.
16. Kondo, T. S., & Diwani, S. A. (2023). Artificial intelligence in Africa: a bibliometric analysis from 2013 to 2022...
17. Kouam, A. W. (2024). The Impact of Artificial Intelligence on Fintech Innovation and Financial Inclusion: A Global Perspective...
18. Kühl, N., Schemmer, M., & Goutier, M. (2022). .. Artificial intelligence and machine learning...
19. Lakshminarayanachar, R., Chattopadhyay, R., & Ganapathy, . (2024). Navigating Ethical and Governance Challenges in AI: Finance...
20. Li, Y., Ranbaduge, T., & Ng, K. S. (2024). Privacy Technologies for Financial Intelligence..
21. Magnitt. (2023). *H1 2023 MENA Fintech Venture Investment Report*..
22. Maple, C., Szpruch, L., & Epiphanou, G. (2023). The AI Revolution: Opportunities and Challenges for the Finance Sector. 2023..
23. McKinsey & Company. (2021). *The Future of Payments in the Middle East*..

24. Mordor Intelligence. (2024). *UAE Fintech Market Size & Share Analysis - Growth Trends & Forecasts (2024 - 2029)*..
25. Mukthar, K. P., Chauhan, N., & Al-Absy, M. S. (2025). Research dynamics in AI and fintech: a bibliometric investigation using R...
26. Olowu, O., Adeleye, A. O., & Omokanye, A. O. (2024.). AI-driven fraud detection in banking: A systematic review of data science approaches to enhancing cybersecurity. .
27. Pazouki, S., Jamshidi, M., & Jalali, M. (2025). *Artificial Intelligence and Digital Technologies in Finance: A Comprehensive Review*...
28. Purwar, P. (2025). The Transformational Impact of AI Across Financial Services. 2025..
29. PwC Middle East. (2023). *The Potential Impact of Artificial Intelligence in the Middle East*. PricewaterhouseCoopers..
30. Ridzuan, N. N., Masri, M., & Anshari, M. (2024). AI in the Financial Sector: The Line between Innovation, Regulation and Ethical Responsibility. 2024..
31. S&P Global Ratings. (2023). *The Tech Transformation of UAE Banks*.
32. Schmitt, M., & Roper, M. (2023). Artificial Intelligence-Enabled Credit Scoring in Banking and Fintech: In Search of Maximum Prediction Accuracy. .
33. Sheikh, H., Prins, J., & Schrijvers, E. (2023). Artificial Intelligence: Definition and Background...
34. Smit, J. (2024.). A Literature Review on the Impact of Artificial Intelligence on the Future of Banking and How to Achieve a Smooth Transition. .
35. Tan, J. (2025). *Research on the Role of AI in FinTech and Consumer Trust*...
36. Temelkov, Z. (2023). OVERVIEW OF ARTIFICIAL INTELLIGENCE APPLICATION IN THE BANKING INDUSTRY. 2023..
37. Tian, X. (2024.). The Role of Artificial Intelligence in the Digital Transformation of Commercial Banks: Enhancing Efficiency, Customer Experience, and Risk Management. .
38. Vuković, D., Dekpo-Adza, S., & Matović, S. (2025). AI integration in financial services: a systematic review of trends and regulatory challenges...
39. Zaremba, A., & Demir, E. (2023). *ChatGPT: Unlocking the Future of NLP in Finance*...
40. Zhu, Q., Han, C., & Liu, S. (2025.). Artificial intelligence-driven financial innovation: A robo-advisor system for robust returns across diversified markets. .

41. التكنولوجيا المالية والتحول الرقمي. Récupéré sur (2025). مصرف الإمارات العربية المتحدة المركزي :

<https://www.centralbank.ae/ar/our-operations/fintech-digital-transformation/#!#%D8%AA%D8%B7%D9%88%D9%8A%D8%B1%20%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%86%D9%8A%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D8%AA%D9%8A%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%82%D9%85%D9%8A%D8%A9>